

محاضرات منهجية اعداد مذكرة الماستر

اد/ عبيدي سناء

المادة: منهجية اعداد مذكرة الماستر

الخاتمة في البحث العلمي

تأتي الخاتمة في البحث العلمي قبل المراجع في الترتيب، وتبرز أهمية خاتمة البحث العلمي في أنها تلفت نظر القارئ إلى أهداف الدراسة، وتعيد التذكير بنتائج الدراسة وقيمتها. كما أنها تخلق أفكاراً جديدة تمثل نقطة البداية التي ينبغي أن تنطلق منها أبحاث الباحثين التاليين، حيث يعتمد كل باحث على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها واقتراحاتها. وبالإضافة إلى ذلك فإن خاتمة البحث العلمي تعد بمثابة إلقاء نظرة على الطريق الذي سلكه الباحث، وبالتالي فإن حسن عرض هذه السبيل يتيح للقارئ تقييم البحث بموضوعية وإنصاف.

ويرى بعض الباحثين صعوبة كتابة خاتمة البحث العلمي، حيث ينبغي أن تكون الخاتمة شاملة للبحث ونتائجه مع الإيجاز والوضوح. وقد تختلف طريقة كتابة خاتمة البحث العلمي باختلاف العلوم والموضوعات والمناهج البحثية. ولعل أكثر هذه الطرق شيوعاً تتمثل في قيام الباحث بتلخيص النقاط الرئيسية للدراسة في إيجاز ووضوح. حيث يبدأ الباحث ببيان مشكلة البحث وأهمية علاج هذه المشكلة، والأدوات التي استخدمها، والنتائج التي توصل إليها، وأخيراً التوصيات والاقتراحات التي يوصي بها. وينبغي على الباحث أثناء تلخيص الأفكار الرئيسية للدراسة أن يقوم بصياغتها بطريقة مختلفة ومبتكرة، حتى لا تكون خاتمة البحث تكراراً للبحث. ولكي يتسنى للقارئ أن يعيد النظر في هذه الأفكار والتفكير فيها بطريقة مختلفة ومن زوايا جديدة.

الأخطاء في كتابة مقدمة وخاتمة البحث العلمي

عرضنا كيفية كتابة مقدمة وخاتمة البحث العلمي، وأشرنا إلى أن المقدمة تعد تمهيداً للموضوع الذي يعالجه الباحث. بينما تعتبر الخاتمة عرضاً موجزاً للسبيل التي سلكها الباحث في سبيل وصوله إلى النتائج. لكن أثناء قيام الباحث بكتابة رسالته من الممكن أن يجانبه الصواب في كتابة مقدمة أو خاتمة مكتملة الأركان. ومن الأخطاء في كتابة مقدمة وخاتمة البحث العلمي:

-من الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة والخاتمة في البحث العلمي: عدم قيام الباحث بعرض المشكلة بطريقة منطقية يستطيع من خلالها توضيح دوافع ومبررات البحث. إذ ينبغي على الباحث مراعاة التدرج المنطقي في الكتابة من العام إلى الخاص.

-صياغة مقدمة البحث بصورة شخصية، وذلك باستخدام ضمير المتكلم مثل: (أنا، ونحن، وأرى). وهي من الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة وخاتمة البحث العلمي، والتي تعكس عدم الموضوعية في تناول المشكلة محل البحث أو الدراسة.

-كتابة مقدمة البحث العلمي بإسهاب وتطويل، أو حشو المقدمة بما ليس له صلة بموضوع البحث.

-أن تكون مقدمة البحث العلمي في غاية الاختصار، بحيث تحول دون فهم القارئ لأبعاد المشكلة البحثية.

- استخدام لغة أدبية فضفاضة بعيدة عن الأسلوب العلمي المحدد، أو الاستعانة بمقدمات إنشائية وأدبية لا تتفق وأسلوب البحث العلمي.
- إكثار الباحث من إدراج الاقتباسات من غير أن يقوم الباحث بالربط بينها أو التعليق عليها. أو عدم وجود ترابط بين أجزاء المقدمة.
- ومن الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة وخاتمة البحث العلمي: عدم مراعاة الأمانة العلمية من حيث نسبة الاقتباسات وتوثيق الفقرات. وتعد مرحلة توثيق المادة العلمية من أكثر المراحل إرهاقاً للباحثين.